حال كونك تنجلى مقدرا انكشاف ذاتك لنا وفتح نونه للوزن في كل جمعة جمعة
وجزم عينه للوزن كالف صدقك وعبادك ولام شغل بعيد والحال انا في مقعد صدق
في محل رضا فتلك وجميع عطف على جملة انا اى وجميع مؤمني الانس هنالك ايضا حال
كوننا هناك مع جان اى الجن والمراد جميع مؤمنيهم لان كل من دخل الجنة يرى الله تعالى
قاله ابن عباس رضى الله تعالى عنهما واسقاط ثانى نونى جان وتنوينه للوزن بكؤس جمع كاس
وهى زجاجة فيها خمر لا تصدع الرأس ولا تسكر كخمر الدنيا كما قال الله تعالى وكاس من معين
اى خمر من معين نهر جار لا يصدعون عنها ولا ينزفون فالكاس يطلق على المعين بلا كف
بفتح الكاف للوزن من الغيب الفاء زائدة للوزن فاسق عبادك فمع عقيب رضا فتلك واطعامك
اسق عبادك بلا واسطة بكؤس تجيء من الغيب بلا كف كما قال الامام حافظ الدين
النسفى في المدارك عند قوله تعالى وسقاهم ربهم اضيف اليه تعالى للتشريف وقيل ان الملائكة
يعرضون عليهم الشراب فيأبون قبوله منهم ويقولون لقد طال اخذنا من الوسائط
فاذا هم بكاسات تلاقى افواههم بغير اكف من غيب الى عبد شرابا طهورا ليس برجس كخمر الدنيا
اولانه لم يعصر فتمسه الايدى الوضرة وتدوسه الاقدام الدنسة انتهى ثم بعد سقيك ضمنا
بشغل بعرس حور بحذف تنوينه للوزن وهو جمع حوراء كحمراء حمر من الحور بالتحريك
ان يشتد بياض بياض العين وسواد سوادها وتستدير حدقتها وترق جفونها
ويبيض ما حواليها مثل الظباء ولا يكون في بنى آدم بل يستعار لها كذا في القاموس
حسنا الوجوه ثم الشغل بهن كناية عن معانقتهن وجماعهن كما قال الله تعالى
هم في شغل فاكهون كسون وفي الحديث يعانق كل واحدة منهن مقدار عمره من الدنيا
ثم تجلى ربنا جل وعز في وقت كل جمعة لزواره مرتين ازيد من تجليه تعالى في سائر الاوقات
فلانهم لم يروا نعمة قبل ذلك وفي حديث البزار قال جبريل وهو سيد الايام عندنا ونحن
ندعوه في الاخرة يوم المزيد فليسوا اهل الجنة الى شيء احوج منهم الى يوم الجمعة
ليزداد

ليزداد وافيه نظرا الى وجهه تبارك وتعالى وهو قوله تعالى ولدينا مزيد يعنى ادخر من جانبه وقال
مجاهد رح ارض الجنة فضة وترابها مسك واصول اشجارها ذهب وفضة وافنانها
الزبرجد والياقوت واللؤلؤ ويكون قصر المؤمن سبعون حجابا اى بوابا فاذا جاء
ملك من عند الله تعالى لا يدخل عليه الا باذن الحاجب ومعه كتاب من ربه فاذا اذن دخل وسلم
اى على المؤمن ودفع اليه الكتاب فاذا فتح يرى في عنوان الكتاب من الحى الذى لا يموت الى
الحى الذى لا يموت وفي باطن الكتاب قد طال اشتياقك بالحور والقصور او لاشتاق الى رب
الغفور فاذا وصل كتاب البلاء فزرنى فانى اشتقت الحبيب البلاء اشتياقا في الدنيا
وقد جاء في الاحاديث المتفرقة ان في الجنة قبة خلقت من الدر الباقى وفيها عقد في الواحدة
ماء وفي الثانية عسل وفي الثالثة لبن وفي الرابعة خمر فاهل الجنة يوم الجمعة السبت يشربون
ماءها ويوم الاحد يشربون عسلها ويوم الاثنين يشربون لبنها ويوم الثلاثاء يشربون خمرها
فاذا شربوه طربوا وسكروا وطاروا الف عام حتى ينتهوا الى جبل عظيم من مسك اذفر فيخرج
السلسبيل من تحته ويشربون منه يوم الاربعاء ثم يطيرون الف عام حتى ينتهوا الى قصر منيف
اى عال فيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة كل واحد منهم على سرير فينزل عليهم شراب الزنجبيل
فيشربون منه وذلك يوم الخميس ثم يمطر عليهم من غيم ابيض خلق من الدر الباقى الف عام
حللا وجواهر وتتعلق كل جوهر حوراء من الحور العين حتى ينتهوا الى مقعد صدق وذلك
يوم الجمعة ثم يقعدون على مائدة الخلد فينزل عليهم الرحيق اى الشراب الخالص فيشربون من
رحيق مختوم ختامه مسك فيؤتون بنجائب فيركبونه يطيرهم في الهواء حتى يأتون
الوقت المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم فيركب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم على نجيب من الدر الابيض
وقد اجتمع اليه النبيون والصديقون والمؤمنون واهل الجنة كلهم ثم يخرج النبى صلى
الله تعالى عليه وسلم من قصره وآدم عن يمينه وابراهيم عن شماله والانبيا خلفه واهل الجنة
خلفهم يسيرون حتى ينتهوا الى حضيرة القدس مع الملائكة ثم اقبل اليه الرضوان في سبعين

Copyright © King Saud University